

الأمم المتحدة  
الأمين العام

رسالة الأمين العام بمناسبة اليوم العالمي لمكافحة التصحر والجفاف

17 حزيران/يونيه 2006

إن التصحر، أي فقدان الإنتاجية البيولوجية للتربة في المناطق القاحلة وشبه القاحلة والمناطق الجافة شبه الرطبة، هو من أخطر التهديدات المحدقة بالبشرية. فهو مشكلة عالمية تمس خمس سكان العالم في ما يزيد على 100 بلد، وتترتب عليه آثار بعيدة المدى. ويدور هو والفقر في دوامة رهيبية، بحيث يعزى جزئيا إلى الفقر ويزيد وطأته. ويؤدي التصحر إلى جانب مشاكل أخرى إلى الهجرة القسرية من المناطق الريفية الفقيرة إلى المدن التي غالبا ما تكون بدورها غير مهيأة لتوفير المأوى والعمل اللائقين للوافدين الجدد. فإن نحن لم نتصدى للتصحر، فإن الاتجاهات الحالية تشير إلى أن عددا يقدر بـ 60 مليون شخص قد يرحل بحلول عام 2020 من المناطق المتصحرة في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى نحو شمال أفريقيا وأوروبا، وإلى أن 135 مليون شخص في أنحاء العالم قد يتعرض للتشرد.

وفي الوقت نفسه، هناك حاجة ماسة إلى المحافظة على الصحارى نفسها. فهي نظم إيكولوجية حيوية، وقد خرجت منها أيضا بعض أقدم الحضارات وأغناها ثقافيا في العالم، على امتداد آلاف الأميال من الهلال الخصيب العظيم في بلاد الرافدين إلى المناطق التي تمر بها طريق الحرير والنظم الإيكولوجية القاحلة في أمريكا اللاتينية. وموضوع الاحتفال هذا العام، أي "جمال الصحراء وتحديات التصحر"، يحتفي بهذا التراث الفريد من نوعه والهش في آن واحد، ويوجه الانتباه إلى ضرورة حمايته.

ويتصادف هذا الاحتفال أيضا مع السنة الدولية للصحارى والتصحر، والذكرى العاشرة لبدء نفاذ اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر، التي تؤدي دورا هاما في الجهود المبذولة للقضاء على الفقر وتحقيق التنمية المستدامة والأهداف الإنمائية للألفية. فلنعقد العزم بمناسبة هذا اليوم العالمي

على الإسراع بتنفيذ الاتفاقية، والعمل على بذل المزيد من الجهود المتضافرة لمعالجة مشكلة تدهور التربة والتصحر.

---